International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 1, july 2022
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

Evaluating Citation and Plagiarism Detection Skills among Post-Graduate Students in Light of Technological Developments

Dr. Mostafa Ahmed Fahmy
Sohag University
E-mail: mostafaafahmy@yahoo.com

Received: 13 May 2022 **Accepted: 31 May 2022** **Published: 1 July 2022**

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND) For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include I a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, cltation details and publisher are identified

Abstract

The (Quotation) in scientific research achieves the interaction between various ideas to generate new ideas, and expresses the scientific and knowledge communication between generations, and it contributes to the extension, continuity and development of knowledge achievements across generations, and thanks to it, different knowledge is immortalized in the march of humanity, as if the past generations of thinkers and scientists are witnesses. In every century, this research comes to discuss different issues in this topic, starting with its basic concepts, then what should be the attic quoted from the attributes and conditions, and then clarifying the methodological errors that occur in the research.

The aim of the research is to assess the skills of scientific documentation and citation and detect plagiarism in the light of technological developments from the point of view of graduate students at the University of (Assiut - Sohag – South valley), and to identify the level of availability of documentation and citation skills at the Institute of Graduate Studies in Technological Updates in (Assiut - Sohag - South valley) Their point of view, and the researcher followed the descriptive analytical approach, and he built a questionnaire to assess the skills of documentation and scientific citation on a sample of (106) researchers from postgraduate students in the aforementioned universities.

The results of the research showed the following:

- Among the characteristics of the educational researcher are honesty, objectivity, accuracy, honesty, and work in accordance with science... which increases the motivation of researchers to advance their research skills, documentation skills, and scientific citation, especially the use of technological innovations tools as an urgent necessity in the era of the digital revolution.

-The weakness of graduate students and faculty members in dealing with technological developments in acquiring scientific research skills, collecting sources, documenting them, extracting them electronically, and quoting from them; As a result of the lack of interest in this in the various postgraduate programs for training and practice to carry out scientific research, and possession of documentation and scientific citation skills; Which contributes to providing innovative and distinguished scientific research.

Keywords: Suggested vision, Evaluation, Citation Skills, Technological Developments.

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, volume 1, july 2022
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

"تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمى وكشف الإنتحال لطلاب الدراسات العليا فى ضوء المستجدات التكنولوجية"

إعداد: د/مصطفى أحمد فهمى
جامعة سوهاج
E-mail: mostafaafahmy@yahoo.com

تاريخ الإستلام :13 مايو 2022 تاريخ القبول: 31 مايو 2022 تاريخ النشر: 1 يوليو 2022

المستخلص:

إنَّ (الاقتباس) في البحث العلمي يحقق التفاعل بين مختلف الأفكار لتوليد أفكار جديدة، كما يعبر عن التواصل العلمي والمعرفي بين الأجيال، وهو يسهم في امتداد الإنجازات المعرفية عبر الأجيال واستمرارها وتطورها، وبفضله تخلد المعارف المختلفة في مسيرة الإنسانية، وكأن الأجيال الغابرة من المفكرين والعلماء شاهدون في كل قرن، ويأتي هذا البحث لمناقشة قضايا مختلفة في هذا الموضوع بدء من المفاهيم الأساسية له، ثم ما يجب أن يكون علية المقتبس من الصفات والشروط، ثم بيان الأخطاء المنهجية الواقعة في البحث بصفة عامة.

لذا هدف البحث إلى تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي وكشف الانتحال في ضوء المستجدات التكنولوجية من وجهة نظرطلبة الدراسات العليا بجامعات (أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي)، والتعرف على مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بجامعات (أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي) من وجهة نظرهم، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد قام ببناء استبانة وتطبيقها لتقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي على عينة متاحة بلغت (106) باحثا من طلبة الدراسات العليا بالجامعات المذكورة آنفاً.

وأظهرت نتائج البحث ما يلى :

- **من صفات الباحث التربوي؛ الصدق، والموضوعية، والدقة، والأمانة التي تزيد من دافعية الباحثين إلى الرقي بمهاراتهم البحثية، ومهارات التوثيق، والاقتباس العلمي لا سيما استخدام أدوات المستجدات التكنولوجية كضرورة ملحة في عصر الثورة الرقمية.**
- **إن الضعف لدى طلبة الدراسات العليا في التعامل مع المستجدات التكنولوجية في اكتساب مهارات البحث العلمي، وجمع المصادر، وتوثيقها، وتخليصها إلكترونيا، والاقتباس منها؛ ناتج عن عدم الاهتمام بذلك في برامج الدراسات العليا المختلفة، للتدريب والتمرس لإنجاز البحث العلمي، وامتلاك مهارات التوثيق والاقتباس العلمي؛ مما يسهم في تقديم بحوث علمية مبتكرة ومتميزة.**

الكلمات المفتاحية: تقييم – مهارات التوثيق – مهارات الاقتباس– المستجدات التكنولوجية

مقدمة:

يُعد البحث العلمي الأداة الفعلية للوصول إلى المعارف، والحقائق، والنظريات العلمية، كما انه مقياس لنمو المجتمعات ورقيها الاجتماعي، والاقتصادي، والتقني، والمساهمة الثقافية والعلمية في الحضارة الإنسانية . والبحث العلمي عبارة عن أسلوب علمي بجهد منظم ضمن خطوات يقوم بها الأفراد ضمن قواعد بهدف كشف غموض الظواهر، أو الوصول إلى حلول لمختلف المشكلات، ويؤدي إلى زيادة الحقائق والمعارف لدى الأفراد، والكشف عن الحقائق والمعلومات في الظواهر الطبيعية والكونية المختلفة؛ لتكيف الإنسان مع بيئته والسيطرة عليها؛ مما يؤدي لرفعة شأن المجتمعات المتقدمة في مجالات الحياة كافة.

كما يُعد البحث العلمي اللبنة الأساسية، وبؤرة التطور لاستحداثات التكنولوجيا التي تسهم في بناء منافع الإنسان، وتطويرها، وتحريك الموارد المتاحة بكفاءة عالية (موسى، 2010 ، 82.).

وتظهر أهمية البحث العلمي بأنه يقدم للأفراد جهدا متواصلا وجادا يساعد على تقدم المجتمعات الإنسانية في ميادينها المختلفة، وتقديم معارف صحيحة مبنية على حقائق علمية تنشر الفكر والخبرة في المجتمعات، وتسهم في تطويرها وتقدمها (الترتوري ،2010، 281)

ولم تصل الدول المتقدمة لمستوى الرقي إلا من خلال البحث العلمي منهاجا وهدفا؛ للوصول للقمة، فالبحث العلمي أصبح أساساً لبناء المجتمعات الاقتصادية، ونتج عنه ما يسمى بالاقتصاد المبني على المعرفة، ومنه ما يهم الطلبة الذين ينبغي أن يعدوا أطروحات الماجستير أو الدكتوراه، وذلك بهدف التقدم في السلم المهني، أو تطوير الذات؛ لذا وجب الاهتمام بالبحث العلمي في مناحي الحياة كافة، والعمل على تطوير سبله وامتلاك مهاراته، وبخاصة الأدوات التكنولوجية التي أصبح لها دور فعال في جمع البيانات، ومعالجتها، وتوثيقها، وفهرستها.

وعطفا على ما تقدم فإن النهوض بالبحث العلمي لا يكون إلا باستقامة الباحث نفسه، وامتلاكه للمهارات التكنولوجية في البحث والتوثيق، وذلك بتحمله المسؤولية العلمية، والأخلاقية، والأمانة العلمية في نقل الإجراءات البحثية والخطوات العلمية وتدوينها، (عبد الحي، 2008)، فالباحث العلمي هو الشخص الذي يتقصى عن الحقائق، وتقدم المعارف، ورقيها، واليه يرجع الفضل في نشأة العلوم، وتطورها، وهو الذي يستخدم المنهج

العلمي في الكشف عن الظواهر الإنسانية، والطبيعية، واطلاع المجتمعات على النتائج للاستفادة منها (محمد والدسوقي، 2010، 61).

ويرتبط التطور التكنولوجي والبحث العلمي في النمو والتطور بشكل طردي؛ بهدف الارتقاء بالمجتمع في الميادين المختلفة، ويرتبطان بالأفراد ومهاراتهم البحثية والتكنولوجية، وفهم تكنولوجيا البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي (الرويلي، 2012، 45) ويعد امتلاك مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي باستخدام أدوات التكنولوجيا في الوقت الحاضر من كفايات الباحث العلمي، وترجمة عملية للعلم والمعرفة، وفهم عمليات البحث العلمي وإجراءاته؛ لذا يفترض الرقي بمهارات الباحث العلمي وكفاياته التكنولوجية في البحث والتوثيق والاقتباس العلمي ، ويشير (اليحياوي والعلوى، 2007) إلى أن البحث العلمي والتطور التكنولوجي هما بداية تقدم المجتمعات ونهايتها، ونتاج لقيم القائمين عليه بامتلاكهم حد الكفاية من مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العملي؛ فالبحث العلمي هو أساس انطلاق التنمية بمجالاتها الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية كافة.

وينبغي على الباحث العلمي أن يتمتع بالصبر والجلد، والأمانة العلمية، والدقة، والمصداقية، والعمل بمقتضى العلم؛ ليكون له الفضل في الرقي بالبحث العلمي، ومن خلال تدوينه لخطواته، وتوثيقها يشير إلى نهجه الصحيح في خطواته البحثية، والتوثيق يشير إلى إثبات مصادر المعلومات، وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية (حجام، 2015، 22)، ويعد التوثيق صلب أخلاقيات الباحث العلمي في الصدق والأمانة، في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الذي يتسم بسهولة الحصول على المصادر والمراجع، وتعد مشكلة التوثيق من أصعب القضايا العلمية في البحث. وذلك لأن الاستهانة بإرجاع الجهود لأصحابها يعد جرائم بحثية دون المعرفة بذلك، والتوثيق يعني الاعتراف بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، وإرجاع المعلومات إلى أصحابها، وإثبات مصادر المعلومات (IB2014 ، وإسناد آرائك وأفكارك وإظهار حججك بعد عرض أفكار الآخرين وآرائهم؛ ستكون مقنعة للجميع(Walter & Other, 2015) ، كما يعد الاقتباس نقل فكرة، أو نص من باحث آخر مع توثيقها داخل المتن وفي قائمة المراجع (حجام، 2015).

ويمكن للباحث العلمي أن يقتبس من المراجع، والمصادر العلمية لباحثين آخرين أثرت أفكارهم، ونتائج دراساتهم على البحث العلمي الذي يقوم به بصورة مباشرة، أو يقتبس معلومات أساسية تدعم أو تدحض فكرة بحثه، أو تقديم مصطلحات علمية؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه عن طريق هذه المعلومات السابقة والموثوق بها، مما يحقق التراكم العلمي (خليل، 2012، 92) وللتوثيق والاقتباس العلمي أهمية في تنمية

المعرفة، وزيادتها، وتراكمها وتبويبها، وينمى الاتجاهات والميول والإبداع العلمي نحو البحث العلمي، ويعمقه، ومساهمة التوثيق والاقتباس وكذلك في تبادل المعلومات والمعارف بين المجتمعات بطريقة غير مباشرة .

وتؤكد صحة ما دونه الباحث من معلومات داخل إطار بحثه؛ امتلاكه مهارات التوثيق والاقتباس العلمي وإتقانها، واتصاف الباحث بالأمانة العلمية، والدقة، والمصداقية، واتباع الأسس والأنظمة الدولية في توثيق المصادر، والمراجع، والمعلومات، فلابد من إعطاء المؤلف حقه العلمي بتوثيق ما تم اقتباسه؛ لأن يشير إلى أمانة الباحث العلمية، والتأكيد على أصالة البحث العلمي (، والتوثيق والاقتباس العلمي هو معالجة كل المعلومات والمصادر والمراجع العلمية بجميع أشكالها، بهدف سهولة الوصول لها والإفادة منها وفق قواعد مقننة ومعايير محددة تتصف بالدقة والسرعة في التخزين والفهرسة، وذلك وفق نظام متفق عليه مسبقا (أضادي، 2011، 39).

ويؤدي امتلاك مهارات استخدام أدوات تكنولوجيا البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي إلى زيادة فاعلية البحث العلمي، والباحث العلمي، وكفاءتهما تتناسب وطبيعة التكنولوجيا (مرسي، 2014، 51)؛ لذا يجب أن يعتمد البحث العلمي على استخدام أدوات تكنولوجيا البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، فلا يمكن الاكتفاء بالحصول على المعلومات، والخبرات لإنجاح البحث العلمي؛ بل لتطويره وسرعة إنجازه، والدقة في التوثيق والاقتباس العلمي، والوصول إلى النتائج بعد معالجة البيانات، ونقله، ومشاركته عالميا يعد أمراً ملحا لإنجاح البحث العلمي (دودين، 2009). وقد أوصت (عبد الرحمن، 2010) بتطوير مهارات البحث العلمي من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأدواتها التكنولوجية في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، وفهرسة المراجع، وتخزينها، وعمل شبكات تربط جميع الجامعات العربية بعضها ببعض، واستثمار أدوات التكنولوجيا في حماية البحث العلمي، والحد من ظاهرة السرقات العلمية بانتشار التكنولوجيا الرقمية من طرف مسيء لحقل البحث العلمي؛ وتبرز أهمية المستحدثات التكنولوجية في خدمة البحث العلمي خاصة قضية التوثيق والاقتباس العلمي، وأثبتت بعض الأدوات والأساليب التكنولوجية بعض الممارسات غير الأخلاقية، والتي لا يتصف بها البحث العلمي، والحد منها، وحفاظا على المصداقية والأمانة العلمية، وخلو البحث من جرائم التوثيق والاقتباس الحرفي (الخضاري، 2016 ، 17).

- **مشكلة الدراسة :**

يعد نظام التوثيق الخاص بجمعية علماء النفس الأمريكية (APA) أكثر الأنظمة شيوعا في التوثيق، من خلال اختيار الباحث ما يناسب دراسته دون الاستفاضة أو الاختصار، وكتابته بأسلوبه دون أن يخل بالمعنى أو

الفكرة، ولا يلجا للنقل الحرفي، إلا إذا لم يستطع الكتابة بأسلوب أفضل من أسلوب الباحث أو الكاتب، أو عند الإخلال بالمعنى أوالفكرة (قبع، 2016، 28)

إذا لم يلتزم بالمصداقية في توثيق المراجع والاقتباس العلمي، يتحمل الباحث العلمي المسئولية والمقاضاة القانونية، حتى وان كان قصورا أو عدم دراية بمهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية؛ مما يؤدي لانهيار أركان البحث العلمي كافة، إذ نتج عن العديد من الدراسات (حجام، 2015؛ خليل، 2012؛ محمد والدسوقي، 2010) وجود قصور في كفايات مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال التوثيق والاقتباس العلمي؛ وظهور العديد من الأدوات التكنولوجية (الشبكة العنكبوتية للمعلومات(www) ، والمكتبات الرقمية، وقواعد البيانات الإلكترونية، والمنظومات المعلوماتية، والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية ،...) في مجال البحث العلمي، وحداثة المعلومات ودقتها والمستنبطة من تلك الأوعية (Ledford, 2008)؛ فلا يوجد أمام الباحثين خيار أمثل إلا بالتعامل مع أدوات مستحدثات التكنولوجيا للتوثيق والاقتباس العلمي .

لذا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: كيف يمكن تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمى لطلاب الدراسات العليا فى ضوء المستجدات التكنولوجية؟

- أسئلة الدراسة :

1. ما مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بجامعة سوهاج من وجهة نظرهم؟
2. ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بجامعات: أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي من وجهة نظرهم؟
3. ما مستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعات: أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي من وجهة نظرهم؟

- أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بجامعات: أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بجامعات: أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي من وجهة نظرهم.

3. التعرف على مستوى توافر مهارات التوثيق من خلال البحث بالمستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعات: أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي من وجهة نظرهم.

- **أهمية الدراسة :**

1. تقديم صورة حقيقية عن مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات المذكورة آنفاً ، واستظهار نواحي القوة والضعف.
2. توجيه طلبة الدراسات العليا إلى تجويد درجة مستوى مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية.
3. تبصير الدراسات العليا في الجامعات بأهمية عقد ورشات عمل في مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا.
4. للدراسة أهمية علمية تتمثل في محاولة التوصل إلى بعض الحقائق العلمية الجديدة التي قد تفيد الباحثين في مجال البحث العلمي وخاصة صفات الباحث العلمي ، و أهمية أخرى عملية تتمثل في تقديم بعض النتائج التي قد تفيد في النواحي العملية والمجال التطبيقي المتمثل في وضع مقترح يتضمن آلية للنهوض بالبحث العلمي والتغلب على معيقات توفر الصفات العامة للباحث العلمي في المجتمع .

- **منهج الدراسة :**

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يركز على وصف الظواهر الموجودة فعلا، من خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة ذات الصلة بموضوع البحث، وجمع البيانات، وتحليلها للحصول على معلومات؛ ونشر التعميمات الخاصة بالوصف، وتحديد العلاقات بين حدوث هذه الظواهر ونتائجها.

- **مصطلحات الدراسة :**

- التوثيق العلمي: هو فهرسة قائمة للمراجع والمصادر التقليدية، أو الإلكترونية التي نقل من مقتنياتها بيانات، أو معلومات، أو معرفة، أو نظرية، أو مصطلحات علمية، تدعم أو تدحض فكرة بحثه؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه.
- الاقتباس العلمي: هو نقل حرفي لنص، يصعب على الباحث إعادة صياغته بلغته الخاصة خوفا من الإخلال بالمعنى، أو نقل مضمون أو فكرة نص مع الحفاظ على أبعاده، من مقتنيات أحد المصادر أو المراجع التقليدية أو الإلكترونية؛ للمساهمة في بناء الإطار العام لبحثه.
- المستجدات التكنولوجية: هي الأدوات والبرامج التكنولوجية التي صممت خصيصا في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخدامها في عمليات البحث والتوثيق والاقتباس العلمي.

الإطار النظرى

يُعد البحث العلمي معتمداً إذا كان مستوفياً لكل الأجزاء التي يجب أن يحتويه، ومن هذه الأجزاء هي قائمة المراجع سواء أكانت دراسات سابقة أم مراجع لبعض الاقتباسات والعبارات، وتختلف عملية التوثيق للمراجع لاختلاف مصدرها واختلاف نوعها واختلاف المجال الخاص بها، فالمراجع من الكتب يختلف توثيقها عن مراجع مقالات الصحف، ويختلف عن مرجع موقع الإنترنت أو مجلة الكترونية مثلًا، والبحث القيم هو الذي يحتوي على الطرق السليمة والمثلى في عملية التوثيق، فإذا أراد القارئ معرفة مصادر البحث لم يجد صعوبةً في معرفتها وتحليل هذه المراجع هل هي كتب أم مجلات وغيرها. ويعتبر التوثيق من باب الأمانة العلمية، أيضًا من باب الإشارة لمعلومات أكثر.

ويخطئ من يظنُّ أنَّ بإمكانه القيام بتوثيق المصادر بطرق عشوائيَّة؛ لأنَّ ثمَّة طرقاً علميَّة وقواعد خاصَّة لا بدَّ من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة إعداد المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوينُ المعلومات عن الكتب والتقارير وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث، علماً أنَّ الحقائق المعروفة للعامَّة لا حاجة إلى توثيقها.

ويعتمد عند كتابة البحث على المعلومات المقتبسة من الآخرين .والمعلومات المقتبسة هذه تكون من الكثرة والأهمية في دراساتنا بحيث تشكل هيكلها العظمي، في كثير من الدراسات الإنسانية والاجتماعية يقتصر دور الباحث، على جمعه للمعلومات، وعرضه لها بشكل جيد، وربطه بينها بأسلوب منطقي وسلس، واستخلاصه النتائج المهمة منها. لهذا السبب على الباحث الاهتمام بموضوع الاقتباسات وإعطائها الأهمية القصوى.

ومما سبق سنحاول التطرق إلى أهمية التوثيق في البحوث العلمية من خلال تناول الدلالة المفاهيمية للمصطلحات الواردة في الورقة البحثية وبعد ذلك إلى أهم الطرق المستعملة في التوثيق.

- التوثيق في البحوث العلمية :

يُعد التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يهدف إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويُعتبر "بول أوتليت" و "هنري لافونتين" هما من قاما بتأسيس هذا العلم لحاجة المجتمع والأمم القادمة إليه، ويوجد العديد من أنواع التوثيق؛ كالكتابيّة التي تستمد من الكتب، والمؤلفات، والمخطوطات، والصحف، والمجلات، بالإضافة إلى التوثيق الإذاعيّ، والمصوّر، وغالباً ما يتمّ استخدامها في الأبحاث، والتقارير الجديدة تجاه أحداث جديدة تهمّ المجتمع .

مفهوم التوثيق : لغة : وثَّق فلانا، قال فيه: إنه ثقة، ووثق الأمر؛ أحكمه، ووثق العقد ونحوه أي سجله بالطريق الرسمي فكان موضع ثقة.

مصدر وثَّقَ ترتيب واختصار وتدوين مادّة مطبوعة كمرجع مجلّة التوثيق والمعلومات

فَنّ التوثيق : تسجيل المعلومات حسب طُرُق عِلْميّة متّفق عليها(أبو بكر، 2019)

أما اصطلاحا: يعرف بأنه تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر معلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية،

وواجب الباحث تجاه الوثيقة هو:

1. **البحث عن كل الوثائق المتعلقة بالموضوع الذي يريد أن يقوم بدراسته.**
2. **تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص بحيث أنه لم يتعرض للخلل أو التشويه.**
3. **فهم نص الوثيقة فهما سليما.**
4. **البحث في الوثيقة من حيث التحليل الشكلي (النقد الخارجي)، والتحليل الداخلي (نقد المضمون) (أبو رياش، 2015، 32).**

- **أهمية التوثيق :**

- **هو الركيزة الحقيقة التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة.**
- **ذاكرة الأمة المضيئة اليقظة الحصينة التي لا يدركها النسيان.**
- **حلقة وصل متينة تصل حاضر الأمة بماضيها.**
- **شاهد حي على نضال الأفراد و الجماعات و المنظمات و الحكومات و الدول التي تعاقبت منذ فجر التاريخ.**
- **نعرف به مدى التطور الذي حصل في المجتمع في جميع مفاصل حركته في ذلك الزمن الماضي.**
- **هو المستند الصحيح المُحكم المؤكد الذي يؤخذ به على وجه الدقة و الصحة و الواقع و الحقيقة كما كانت و كما هي.**
- **يسهل تنفيذ الأنشطة الشبيهة و ينبه إلى أهمية الأمر و يركز عليه لأنه يوفر المعلومات المناسبة للمستفيد منه فتتكون عنده سرعة الإحاطة بالمعلومات لتقديمها بأكثر الأشكال ملاءمة(عقلة، 2020، 19).**

- **أنواع التوثيق**

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعين رئيسين هما: النوع الأول هو التوثيق في المتن (صلب) التقرير والثاني التوثيق في نهاية التقرير. أو في كتاب آخر النوع الأول هو التوثيق في متن الرسالة والتوثيق في صفحة

المراجع. والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع. يعتمد نظام جمعية عُلماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المُقتبس أو في المتن التقرير مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

- التوثيق في متن الرسالة.
- التوثيق لمرجع الأول مرة: يجب كتابة فقط الإسم الأخير للباحث ملحوقا بسنة النشر بين قوسين.
- لمؤلف واحد.
- توثيق المعلومات:

لايمكن لأي باحث أن يبدأ بحثه بطريقة علمية صحيحة، دون أن يكون لديه في الأساس رصيد وافر من المعلومات، كما وأن الباحث لابد وأن يقوم بنفسه بجمع المعلومات المطلوبة ، ·بتنظيم وترتيب هذه المعلومات ، إعادة صياغتها وتحليلها ، والتعليق عليها بأسلوبه . وللباحث كامل الحرية في الاقتباس من تلك المعلومات بما يفيد بحثه الذي يجريه .ولكن يجب على الباحث أن يكون أميناً بكل معنى الكلمة فيما ينقله من معلومات من المصادر التي يستفيد منها في بحثه . أو بمعنى آخر ، أن يوثق إقتباسه من تلك المصادر. وهذا التوثيق ويتم بطريقتين:

1. الحواشيFootnotes 2- قائمة المصادرBibliography

توثيق المصادر والهوامش :تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستفاد منها بالفعل كما ونوعا، والأهم حداثة وتطور هذه المصادر. وما دامت البحوث العلمية هي مجموعة من معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى، وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبيها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش، طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة.

فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة أن يضع في نهاية الاقتباس رقماً، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل: اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، بلد ومدينة الطبع والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، رقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة. ولهذا فالعنصر التالي يبين كيفية التوثيق والاقتباس ثم بعد ذلك نتطرق الى طرق التوثيق:

توثيق البحث :عند الاستفادة من مصدر في كتابة البحث.

-إما أن يُقرأ الوارد فيه وتُعاد صياغته، وإما أن يتم الاقتباس حرفيا.

وفي كلتا الحالتين يجب الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه المعلومة حفظاً لجهد الكاتب، كما أن موثوقية البحث تكون مرتفعة كلما دعم المكتوب بالإشارة إلى أعمال سابقة.

فالاقتباس: هو استعانة الباحثُ في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتَّاب وغيرهم، وتسمَّى هذه العمليَّة بالاقتباس، وهي من الأمور المهمَّة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقَّة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميَّته مصدره من حيث كونه مصدراً أصليّاً أم مصدراً ثانويّاً، والاقتباس يكون صريحاً مباشراً بنقل الباحث نصّاً مكتوباً تماماً بالشكل والكيفيَّة التي ورد فيها، وهناك نوعان للإقتباس على النحو التالي (الهوارى، 2003) :

1. اقتباس حرفي اقل من ثلاثة أسطر نضعه بين أقواس ونضيف التوثيق.
2. اقتباس حرفي أكثر من ثلاثة أسطر نضعه بين أقواس مع تمييز الخط ونضيف التوثيق.

فالاقتباس الحرفي يُستخدم في حال عدم التمكن من إعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى (مثلا عند اقتباس تعريف)، ويجب عدم الإكثار من هذه الطريقة ويتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص، ثم يترك فراغ، ثم نضع قوسين ( ) ونكتب الاسم الأخير للكاتب، ثم فاصلة، ثم سنة النشر، ثم فاصلة ورقم الصفحة إن وجد (الهوارى، 2003، 62).

أما الحالة الثانية (القراءة وإعادة الصياغة) :إذا كان الاقتباس بالمعنى، أو كما يعرف أحياناً بالاقتباس غير المباشر أي بإعادة صياغة من كاتب البحث وأسلوبه، من كتاب لمؤلف(indirect quotation) واحد، يكتب بين قوسين اسم المؤلف الأخير أو اسم العائلة (اللقب أو الشهرة)، متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر متبوعة بفاصلة (إذا كانت سنة النشر غير معروفة يكتب بدون سنة)، ثم رقم الصفحة أو الصفحات في كل مرة يذكر فيها المرجع، وإذا كانت الفكرة المقتبسة فكرة عامة من المرجع فلا ضرورة لذكر أرقام الصفحات.وعند كتابة اسم المؤلف في الجملة يكتب بعده بين قوسين سنة النشر متبوعة بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات – إن وجدت.

ومما سبق فإن البحث العلمي هو أحد وسائل التعلم وتقصي الحقائق عن طريق أسلوب علمي ومنظم يتم فيه اتباع الخطوات وجمع المعلومات الموثقة والأكيدة بطريقة منهجية وتحليل هذه المعلومات بهدف التأكد من دقة هذه المعلومات والوصول إلى حقائق جديدة وقوانين في شتى المجالات التي تزيد من حصيلة المعرفة لدى البشر بشكل عام.

- **الاقتباس والانتحال في البحوث التربوية (أسبابه، وطرائق مكافحته)**

تعريف الانتحال :(Plagiarism)

هو "استخدام معتمد لأي مصدر معلومات منشور، أو غير منشور دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد، أو الاقتباس المتعارف عليه في البحث العلمي (القرني، 2017، 97). ويشمل ذلك ما يحتويه ذلك المصدر من أفكار أو جمل أو كلمات وحتى خرائط وجداول وأشكال.

والانتحال نوع من الغش (Cheeting) من حيث إنه استخدام غير مشروع للمصادر العلمية، ويختلف عن التلفيق (Fabrication) الذي هو اختلاق متعمد لمصادر ومعلومات وهمية لا وجود لها وتوثيقها في مصدر علمي موجود.(Aluede, 2019)

وبقدر وضوح التعريف السابق في تحديده فإنه مشوش في أذهان بعض الباحثين والطلبة، فقد رصد الباحثون فلنت وكلج وماكدولاند (Flint & Clegg & Macdonald, 2017) في دراسة لهم اختلاف (26) أستاذاً جامعياً من مختلف الكليات والبرامج الأكاديمية في فهمهم للانتحال، وخلصوا أن الانتحال يفهم بصورة مختلفة من قبل الأساتذة وطلبتهم. كما أن مفهوم الانتحال يختلف عند الباحثين وفقاً لثقافة الباحث واتجاه المجتمع نحو الانتحال.

- **أشكال الانتحال:**

يتخذ الانتحال أشكالاً وصوراً شتى ينبغي للباحثين وطلبة الدراسات العليا الانتباه إليها بغية تجنب الوقوع فيها. ويورد فلنت وكلج وماكدولاند (Flint & Clegg & Macdonald, 2017)وبارك (Park, 2016) أشكالاً للانتحال منها:

1. الانتحال الكلي:

ويتمثل الانتحال الكلي في الحالات التالية:

- **استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه.**
- **شراء المنتحل بحث جاهز ونسبته إلى نفسه. وقد يكون الشراء مباشرة من مكاتب للخدمات الجامعية أو إلكترونياً من مواقع شبكة الإنترنت.**
- **تكليف المنتحل باحث آخر لكتابة البحث ونسبته إلى نفسه.**

وتلك صور فاضحة واضحة لا لبس فيها للانتحال المتعمد والمصحوب بسوء النية، ولا يمكن تبريره بأي حال من الأحوال.

2. الانتحال الجزئي:

ويكون الانتحال الجزئي في حالات منها:

- **النقل الحرفي لمعلومات أو أفكار أو جمل أو مخططات من آخرين دون توثيقها.**
- **عرض أفكار ومعلومات لآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه.**

وينبغي للباحث الحذر من هذه الحالات لأنها الأكثر شيوعاً، وأحياناً يكون عنصر التعمد غير واضح فيها، ويمكن أن يكون الانتحال دون وعي من الباحث لسهو منه، أو لجهل بقواعد التوثيق والإحالة.

3. الانتحال الذاتي:

ويتمثل في قيام الباحث بإعادة أفكار له كتبها في بحث آخر، وتقديمها في عمل جديد دون الإشارة للمصدر الأول، وبهذه الحالة يكون الباحث سارقاً لنفسه، وذلك الوضع لا يعفيه من المساءلة.

ويتضح هذا النوع لدى الباحثين الذين يعيدون ما كتبوه في رسائلهم في الماجستير والدكتوراه في بحوث جديدة، أو لدى الباحثين المكثرين من تأليف الكتب الجامعية. ولا يخالط هؤلاء شعور بأن ذلك انتحال غير مقبول في أخلاقيات البحث التربوي.

ويتبادر للذهن عند التعرض لصور الانتحال وأشكاله قضيتان، الأولى ما يسمي بـ"المعلومات البدهية" التي لا تتطلب توثيقاً بوصفها مسلمات في المجال التربوي لا يملكها أحد معين لشيوعها وتكرارها في كافة الأدبيات والبحوث، والقضية الأخرى التي يتعلل بها بعض الباحثين، وهي ما يطلق عليها "توارد الأفكار والخواطر" وهي فكرة تشغل باحثين فيكتبان فيها دون علم أحدهما الآخر، ويصعب التحقق من جهد الباحثين في تتبع ما يصدر من بحوث ورسائل علمية في الميدان قبل الشروع في كتابة أفكارهما.

- **أسباب الانتحال:**

توصل الباحثون من خلال دراساتهم على عينات من الأساتذة والباحثين والطلبة من مختلف المستويات ومنهم طلبة الدراسات العليا إلى مجموعة من الأسباب التي تدفعهم إلى الانتحال. وقد حدد دفلين وجراي & (Devlin Gray, 2007) مجموعة أسباب منها:

- **تدني وعي الطلبة بمعنى الانتحال، وخاصة للذين درسوا في مدارس وجامعات لم تعر اهتماما لتعليم الطلبة مفهوم الانتحال وطرائق التوثيق والاقتباس.**
- **ضعف معايير قبول الطلبة: وذلك يساعد على دخول طلبة غير مؤهلين ومفتقرين إلى المهارات الأساسية في اللغة والمعلومات إلى برامج الدراسات العليا مما يدفعهم للانتحال.**

- الافتقار إلى المهارات الأكاديمية الأساسية: وأبرزها ضعف المهارات الكتابية، ومهارات إدارة الوقت، فضلاً عن مهارات البحث العلمي.
- الضغط: ويشمل ضغط الوقت المتاح للطالب لإنجاز البحث، وضغط الأسرة والمجتمع وتوقعاتهم منه، مما ينتج عنه ضغط نفسي يدفعه للانتحال للتخلص من كل تلك الضغوط.

ويضيف باتريك وسيمونس (Patrick & Simmons, 2018) أسباب أخرى للانتحال منها:

- العوامل النفسية: وتتمثل في تدني رغبة الباحث في الموضوع الذي يكتب عنه، وضعف ثقته بنفسه، وانخفاض مفهوم الذات لديه.
- تساهل بعض الأساتذة وتعاطفهم مع الطلبة مما يسهل فعل الانتحال لديهم.

ولا يضع سترنجولد (Sterngold, 2021) اللوم على الباحث فحسب، بل يضعه كذلك على بعض الأساتذة والمشرفين الذين يفتقرون إلى مهارات الكتابة العلمية الجيدة، وإلى مهارات البحث العلمي، مما ينعكس سلباً على طلابهم الذين يلوذون بالانتحال.

يتضح مما سبق أن أسباب الانتحال متعددة، منها ما يعزي للباحث ومنها للأستاذ المشرف ومنها ما يمس الأنظمة الجامعية والمجتمع.

وتسعي الجامعات والمؤسسات البحثية إلى صون نزاهتها الأكاديمية من الانتهاك، وعلي سمعتها من التلوث، وعلى مكانتها من التشويه، ولا يمكنها فعل ذلك إلا بتطهير ساحتها من مخالفات الأمانة العلمية التي يشكل الانتحال أبرزها، لذا اتخذت تلك الجامعات إجراءات للحد من هذه الظاهرة، وأجرت الدراسات لمساندتها في مساعدة الطلبة والباحثين المبتدئين على تجنب الوقوع في الانتحال، وفي ضوء الأسباب التي تم استعراضها، والدراسات التي بحثت وسائل الحد من الانتحال، يمكن اقتراح الطرائق التالية:

1. تطوير مهارات البحث العلمي لدي الباحثين:

تبين عند تناول أسباب الانتحال أن تدني مهارات البحث العلمي يدفع الباحثين إلى الانتحال عمداً أو سهواً، لذا لابد من تطوير مهارات البحث العلمي لدي الباحثين عن طريق الإجراءات التالية:

- تطوير مهارات الكتابة الفنية، وتنمية اللغة العلمية لدي الباحثين لحمايتهم من الاعتماد على الآخرين في الكتابة.
- الاهتمام بتدريب الباحثين على مهارات الاقتباس والاستشهاد بآراء الآخرين وطرائق توثيقها، لأن عدم إتقان هذه المهارات يقود الباحثين إلى الانتحال بالضرورة.

- تدريس طلبة الدراسات العليا معني الانتحال، وتنمية وعيهم به. وقد كشفت دراسة أجريت على (94) طالباً تم تدريسهم الانتحال وتدريبهم على طرق اكتشاف المواد القرائية المنتحلة عن جدوى هذا البرنامج في تنمية مقدرتهم على التعامل مع مواطن الانتحال وتنمية الوعي بمخاطره (Landau & Druen & Arcuri, 2020).

2. تنمية الجوانب الوجدانية لدي الباحثين:

ويشمل تنمية الجوانب النفسية والأخلاقية التي قد تحد من الانتحال.

وقد اقترح باتريك وسيمونس (Patrick & Simmons, 2018) بعض تلك الجوانب منها:

تنمية ثقة الطلبة الباحثين بأنفسهم، والإشادة بقدرتهم على الإنجاز.

تنمية دافعية الطلبة نحو الدراسة العلمية والعمل البحثي.

تنمية إحساس الباحث بمبدأ إسداء العدالة والحقوق الفكرية للمؤلف، كذلك للمجتمع بعدم خداعه بتقديم عمل منتحل له.

ويقدم فاتس (Vatz, 2009) خبرته في العمل الجامعي التي تجاوزت أربعين عاماً، ويعتقد أن بناء منظومة قيمية وأخلاقية لدي الطلبة ربما تكون الحل الأمثل للحد من عمليات الانتحال، وفي المجتمع العربي الإسلامي ربما يكون تنمية الوازع الديني لدي الباحث، وتذكيره بالقيم الإسلامية التي تحض على الصدق، وتحرم الغش، وتستهجن الانتحال من أكثر العوامل التي يمكن أن تقلل من الانتحال في البحث العلمي.

3. تطوير قدرات الأساتذة والمشرفين:

يسهم تطوير قدرات الأساتذة والمشرفين في الحد من الانتحال عن طريق الإجراءات التالية:

- تنمية الوعي بخطورة الانتحال وخطورته على البحث العلمي، وعدم التساهل أو غض الطرف عن هذه المخالفة الأكاديمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفين.
- رفع الكفاءة الأكاديمية للأساتذة، ومساعدتهم على إبراز مهاراتهم البحثية، وإظهار خبرتهم في ميدان البحث، وبيان سعة إطلاعهم على مستجداته، مما يجعل الطلبة الذين يفكرون في الانتحال يخشون خداع الأستاذة، ويتوقعون دائماً افتضاح أمرهم.(Patrick & Simmons, 2008)
- إفادة المشرف من خبرته بالطلبة ومستوي مهاراتهم البحثية، وإعمال فطنته في تعرف طرائق الانتحال التي يمكن أن يستعين بها طلبته.

- ضرورة تعامل المشرفين مع أبحاث الطلبة بوصفها عملية متطورة لا إنتاجاً نهائياً، ويقصد بذلك متابعة عمل الطالب باستمرار، وإرشاده في كل مرحلة من مراحل البحث، وتجنب استلام الأبحاث جاهزة
- إرشاد الطالب لمصادر علمية محددة لاستيفاء عناصر معينة في البحث، ومناقشته في بعض المعلومات أو الأفكار التي وردت في بعض المصادر التي رجع إليها، والحصول على نسخة منها للتحقق منها إن تطلب الأمر.

4. تطوير إجراءات إدارة الجامعات للبحوث العلمية:

وتشمل هذه الإجراءات تطوير أنظمة الجامعة في إدارة الدراسات العليا ووحدات النشر العلمية بغية مكافحة الانتحال في بحوث طلابها ومنتسبيها على حد سواء. ومن تلك الإجراءات:

- وضع ميثاق شرف أخلاقي للبحث العلمي يتضمن التزام الباحث بالنزاهة الأكاديمية في جميع مراحل البحث العلمي، ويحدد معايير تلك النزاهة، ويرصد حالات انتهاكها، ويضع الإجراءات التي تتناسب مع كل مخالفة، ويحدد دور المشرف والطالب والإدارة في تفعيل هذا الميثاق.
- رفع مستوي معايير قبول الطلبة في برامج الدراسات العليا، وإجراء مقابلات تبين مدي دافعيتهم للعمل والبحث، وإجراء اختبارات قبول تكشف قدراتهم وإمكاناتهم للتعامل مع البحث العلمي وقضاياه الفنية والأخلاقية.
- وضع دليل للباحث يستهدي به عند كتابة البحث، ويتضمن أسلوب التوثيق المعمول به في الجامعات كأن يكون أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، أو أي أسلوب يتفق عليه، مما يسهل التفاهم بين المشرف والطالب ويحدد ما يمكن أن يكون شبهة انتحال محتمل.(Helfer Kimberly, 2007)
- إلزام الباحثين بالتوقيع على تعهد في مقدمة بحثه المقدم يقر فيه بأن هذا العمل من جهده، ولا يحتوي على معلومات ومصادر لم تحدد مصادرها، وقد يفيد هذا التعهد إدارة الجامعة في أي إجراء قانوني مستقبلاً لو اكتشفت حالات انتحال في هذا العمل المقدم.
- تحديد عقوبات الانتحال وتطبيقها والإعلان عنها بهدف صون سمعة الجامعة والرقي بمكانتها العلمية في المجتمع.

وينبغي على الجامعات ومؤسسات البحث العلمي الإفادة من تلك الطرائق وإيجاد التكامل بينها لكي تؤتي أكلها في مكافحة الانتحال وتجفيف منابعه ودوافعه وأسبابه.

- **عوامل انتشار الانتحال بالاقتباس العلمى فى ظل المستجدات التكنولوجية:**

أصبحت البيئة الرقمية بيئة خصبة للتعامل اليومي من قبل الأفراد والمؤسسات، وهذا الأمر جعل من تدفق المعلومات وتداولها بمختلف نوعياتها وأشكالها أمرًا يسيرًا في متناول المؤلفين والباحثين، وقد أغرت هذه التطورات بعض ضعاف النفوس للسطو على أعمال الآخرين من خلال تقنيات سهلة فرضتها البيئة الرقمية، حيث النصوص متاحة إلكترونيًا عبر الويب، أو في قواعد بيانات يسهل الوصول إليها، ولا ينقص المنتحل سوى إلمامه بمهارات القص واللصق والتعديل والحذف والإضافة للنصوص الإلكترونية لتبدو مختلفة عن النصوص الأصلية. وبالإضافة لذلك فإن العوامل التالية تؤدي لانتشار ظاهرة الانتحال في البيئة الرقمية:

1. تطور وسائل ارتكاب الجرائم بشكل عام.
2. عدم وجود تشريعات رادعة للجرائم الإلكترونية ذات الأبعاد العلمية والفنية.
3. ضبط الجرائم المعلوماتية يحتاج لمجهود كبير من قبل متخصصين في المجال الأمني والمعلوماتي معًا.
4. صعوبة توفير الشواهد والأدلة التي تدين الجناة بشكل قطعي.
5. تدفق المعلومات المجانية عبر الويب بشكل يسير دون وسائل حماية مما يجعلها قابلة للسرقة. (السالم، 2010، 32)
6. انتشار مواقع بيع البحوث الجاهزة Paper– Mills عبر الويب دون أية ضوابط لتقنين عملها.
7. انهيار منظومة الأخلاق العامة وانتشار الفساد في الأوساط العلمية.

هذه العوامل مجتمعة كفيلة بانتشار ظاهرة الانتحال في الأوساط العلمية، فعالم الجريمة يتطور تطورًا موازيًا للتطورات الحديثة في المجتمع ويستخدم كل حديث من التقنيات في سبيل تحقيق أهدافه، لذا فإن قصور التشريعات والقوانين عن ملاحقة المجرمين في العالم الرقمي من شأنه أن يساعد في استفحال هذه الظاهرة تطبيقًا لمقولة "من أمن العقوبة أساء الأدب" كما أن من أوجه القصور في أمن المعلومات وخاصة في الدول العربية عدم وجود متخصصين لتتبع مثل هذه الجرائم والتحقيق فيها لإيجاد أدلة قطعية مقنعة تدين الجناة الذين استباحوا مصادر المعلومات الرقمية التي وفرتها البيئة الرقمية دون عناء.

- الصعوبات التي تعترض برامج اكتشاف الانتحال:

مازالت برامج اكتشاف الانتحال في طور النشأة، لذا فإن عملها تعترضه بعض الصعوبات التي تحول دون مكافحة الانتحال بشكل متكامل، وهذه الصعوبات تتمثل في التالي:

1. الاعتماد المطلق على تقنية المضاهاة Matching بين النصوص، حيث يمكن التحايل على هذه التقنية من خلال التغيير الجزئي في النصوص.
2. عدم قدرة برامج اكتشاف الانتحال على الوصول لكل مصادر المعلومات، حيث أن مجال عملها فقط المتاح من مصادر المعلومات عبر الويب أو في قواعد بيانات النص الكامل الخاصة بتلك البرامج.
3. عدم استطاعة برامج اكتشاف الانتحال تحليل النصوص وفقًا لقواعد النحو والصرف.
4. عدم القدرة على اكتشاف انتحال الأفكار.
5. عدم القدرة على اكتشاف النصوص المترجمة.
6. عدم القدرة على تتبع المراجع والاستشهادات المرجعية(Mozgovoy,2018,61).
7. وبالإضافة لما سبق يرى Foster أن استخدام برامج اكتشاف الانتحال قد تثير عددًا من المشاكل الأخلاقية والقانونية، وتتخذ هذه المشاكل بعدين، البعد الأول شكوى الطلاب من الظلم لعدم دقة كثير من البرامج في اكتشاف واقعات الانتحال وإظهار نتائج كاذبة، والبعد الثاني اعتراض الطلاب على إجراءات تقديم أعمالهم للكشف عن الانتحال من عدمه، حيث يؤكدون أن هذا الإجراء يلوث سمعتهم بذريعة حماية الملكية الفكرية (Foster ,2012,42)

وبالنظر لهذه الصعوبات نجد أن بعضها يمكن التغلب عليه من خلال العمل على تطوير برامج اكتشاف الانتحال بحيث تتضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي وترجمة النصوص وتحليلها إلى جانب تقنية مطابقة النصوص، إلا أن هذا الأمر لن يكون في المستقبل القريب حلاً ناجحًا أمام قضايا انتحال الأفكار، حيث أن اكتشاف انتحال الأفكار يحتاج عملاً ذهنيًا قادرًا على التحليل والربط والمقارنة وهي أمور ذهنية تقييمية لم تصل لها آليات الذكاء الصناعي بعد، ومما يؤخر العمل تجاه هذا الأمر أن البعض لا يرى في انتحال الأفكار أمرًا منكرًا، والمبرر لذلك أن الفكرة قد تكون واحدة وزوايا التناول والمعالجة مختلفة ولا ضير في ذلك بل إنه أمر مستحب في البحث العلمي. أما عن عدم القدرة على اكتشاف النصوص المترجمة فإن هذا الأمر من الصعوبة بمكان ولا يمكن تحقيقه، حيث إن الترجمة تأخذ أشكالاً متعددة ولا توجد ترجمة موحدة للنص الواحد في اللغة الواحدة، وبالتالي لا يمكن المقارنة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا تتوفر إمكانيات أو إرادة لتضمين كل الإنتاج الفكري العالمي بكل لغاته الأساسية ومترجماته في قواعد بيانات موحدة لتكون بيئة عمل برامج اكتشاف الانتحال.

أما عن المشاكل الأخلاقية والقانونية المترتبة على استخدام هذه البرامج فيعتقد الباحث أن انتشار استخدام هذه البرامج وفق لوائح قانونية محددة مع نشر الوعي بأهمية استخدامها سيؤدي إلى التغلب على تلك الصعوبات.

- وسائل تجنب الوقوع في دائرة الانتحال:

الانتحال قد يكون متعمدًا أو غير متعمد، والنوع الأول يصدر عن سوء نية وبقصد وإصرار من المنتحل على السطو على حقوق الآخرين. أما النوع الثاني فيقع فيه المنتحل دون أن يشعر بأن ما يفعله انتحالاً أو جريمة أو عمل لا أخلاقي، وقد يكون ذلك نتيجة لعدم علمه بأساسيات البحث العلمي وطرق توثيق الاستشهادات المرجعية وأصولها، لذا فقد دأبت بعض المواقع المعنية بقضية الانتحال وبعض المؤسسات العلمية والأكاديمية التي تخشى وقوع منسوبيها في دائرة الانتحال بإعداد دليل إرشادي يشتمل على الإرشادات التي توضح للباحثين طرق تجنب الوقوع في الانتحال غير المتعمد، ومن أمثلة ذلك دليل جامعةPurdue ،ودليل جامعة Valdosta، والأدلة التي أعدتها الجامعات الأسترالية وغيرها من الجامعات،فمن أهم الإرشادات التي ضمنتها جامعة Purdue للطلاب المنتسبين إليها لتجنب الوقوع في الانتحال: (Mozgovoy,2018,65).

1. قراءة النص الأصلي بفهم كامل.
2. تلخيص النص الأصلي وتفريغه على بطاقات أو ملفات صغيرة، وتوثيق الاستشهاد المرجعي لكل جزئية.
3. الحرص على مراجعة ما تم اقتباسه من المصدر الأصلي ووضعه بين علامتي تنصيص.
4. في حالة إلقاء المحاضرات العلمية اجعل النص الأصلي أو نسخة منه معك وقم بالإشارة إليها.
5. الجداول والأشكال التوضيحية جزء لا يتجزأ من النص ويجب الإشارة إليها.
6. تذكر أن الإشارة للأعمال الأصلية يشعر المتلقي بصدقك ويجعلك أكثر ثقة فيما تكتبه.

أما دليل جامعة Valdosta فقد اهتم بتوضيح الأنواع المختلفة للانتحال مع إعطاء أمثلة توضيحية عبارة عن عرض لنصوص منتحلة مقابل عرض المصدر الأصلي المنتحل منه، ويقدم الدليل إرشادات عملية لكيفية صياغة الأنواع المختلفة للاستشهادات المرجعية لتفادي الوقوع في دائرة الانتحال .

وتقدم الجامعات الأسترالية لبرامج التعليم المفتوح دليلاً مطبوعًا يوضح طبيعة الانتحال وخطورته ووسائل تجنبه مع عرض نماذج توضيحية تبين أشكاله..الخ، وهذا الدليل متاح عبر موقع برنامج التعليم المفتوح، وترى الجامعات الأسترالية ضمن رسالتها أن تقليل نسبة الانتحال بين الطلاب من التحديات التي تواجه النهوض بالتعليم العالي .

http://www.cshe.unimelb.edu.au/assessinglearing/docs/AssessingLearning.pdf

والمثال التالي من أحد أدلة الجامعات لطلابها لتوضيح أحد أنواع الانتحال التي تعمل على إحداث تغيير طفيف في كلمات النص ليبدو مختلفًا عن الأصل المأخوذ منه. الفقرة التالية نص أصلي من صفحة رقم 1 في كتاب (A Case Book: Lizzie Bordon: of family and Crime in the 1890s by Joyce Willams et al.:)

The rise of industry, the growth of cities, and the expansion of the population were the three great developments of late nineteenth century American history. As new, larger, steam-powered factories became a feature of the American landscape in the East, they transformed farm hands into industrial laborers, and provided jobs for a rising tide. of immigrants. With industry came urbanization the growth of large cities (like Fall River, Massachusetts, where the Bordens lived) which became the centers of production as well as of commerce and trade.

تم انتحال هذه الفقرة من خلال إعادة الصياغة وتغيير بعض الكلمات التي تؤدي نفس المعنى.

The increase of industry, the growth of cities, and the explosion of the population were three large factors of nineteenth century America. As steam-driven companies became more visible in the eastern part of the country, they changed farm hands into factory workers and provided jobs for the large wave of immigrants. With industry came the growth of large cities like Fall River where the Bordens lived which turned into centers of commerce and trade as well as production."([39])

ومن الجدير بالذكر أن هذه التنبيهات ما هي إلا القواعد الأساسية التي ينبغي على الباحثين الإلمام بها وعدم إغفالهم إياها أثناء كتابة بحوثهم العلمية، وهذا الأمر يدخل ضمن إطار الأمانة العلمية وضرورة توثيق الاستشهادات المرجعية الذي دأبت على ترسيخه المؤسسات العلمية والأكاديمية.

وقد تنوعت أساليب صياغة الاستشهادات المرجعية فيما يسمى بمدارس الاستشهادات المرجعية، وتتوفر منها مدارس عدة وفقاً للتخصصات الموضوعية، وتسعى هذه المدارس إلى إرشاد الباحثين بكيفية توثيق الاستشهادات المرجعية المأخوذة من الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات التقليدية والرقمية، ولقد دأبت هذه المدارس على إصدار إصدارات حديثة من هذه القواعد لتغطية المستجدات الطارئة على أشكال مصادر المعلومات وطرق صياغة الاستشهادات. ومن خلال الاطلاع على موقع بعض الجامعات تبين أنها تحرص على تبني أحد مدارس الاستشهادات المرجعية وتلزم منتسبيها بتوثيق الاستشهادات المرجعية لبحوثهم وفقًا لقواعدها، وتحرص على شرح طريقة استخدام هذا النوع من التوثيق العلمي بشكل صارم لتجنب الوقوع في دائرة الانتحال ومن ثم تحقيق الأمانة العلمية في البحث العلمي. بالإضافة لذلك ظهرت عبر الويب برامج لصياغة الاستشهادات المرجعية لمساعدة الباحثين في صياغة الاستشهادات المرجعية بطريقة سليمة لكل أشكال مصادر المعلومات.

إجراءات البحث

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، الذي يركز على وصف الظواهر الموجودة فعلا، من خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة ذات الصلة بموضوع البحث، وجمع البيانات، وتحليلها للحصول على معلومات؛ ونشر التعميمات الخاصة بالوصف، وتحديد العلاقات بين حدوث هذه الظواهر ونتائجها.

مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث الطلبة المسجلين في برامج الدراسات العليا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020 /2021م في جامعات (أسيوط، سوهاج، جنوب الوادي)، اختيرت عينة قصدية قوامها (23) طالبا وطالبة من جامعة أسيوط، و(40) طالبا وطالبة من جامعة سوهاج، و(43) طالبا وطالبة من جامعة جنوب الوادي، الذين تنطبق عليه المواصفات: (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمجموعات الإخبارية (المنتديات) الإلكترونية في البحث العلمي وتخصصات الدراسات العليا، امتلاك مهارات استخدام وتوظيف تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في أغراض البحث العلمي، امتلاك بريد إلكتروني، وحساب Drobox أو Google Drive)؛ وذلك لمناسبتها تحقيق أهداف البحث وغاياته، والإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **تعميم النتائج يتقيد بنوعية عينة البحث التي اختبرت ومواصفات أفرادها.**
- **الحد المكاني، جامعات (أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي)**
- **الحد الزمني، الفصل الثاني من العام الدراسي 2020 /2021 م.**
- **الحد البشري، طلبة الدراسات العليا المسجلين في جامعة (أسيوط– سوهاج – جنوب الوادي).**

أداة البحث:

عبارة عن استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة (أسيوط– سوهاج – جنوب الوادي)، إذ قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (3) محاور رئيسة، يندرج تحتها (81) فقرة، شكلت في مجموعها استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية، وفقا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى استخدامها كأساس معتمد في تقويم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي .**
- **تحديد مصادر بناء الاستبانة: اعتمد الباحث في إعداد الاستبانة على مصادر عدة، وهي الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة والصلة (لخضاري، 2016؛ حجام، 2015؛ شريف ويوسف ،2013؛ خليل، 2012؛ عسيري، 2012؛ النمري، 2012؛ كلوب، 2011؛ أضادي 2011،؛ عبد الرحمن، 2010؛ أبو عظمة و العوفي، 2009؛ الغامدي، 2009؛النجار، 2001؛ Dimsdale, & Cohen 2014: IB, :Other, 2015 :Stern N.D ,OSR & 2007: 1997, Elliott بموضوعات البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي، وأخلاقيات الباحث العلمي وكفاياته، بالإضافة إلى الاسترشاد بالمصادر الجديدة، سواء المنشورة منها أم المطبوعة**
- **التواصل مع الخبراء في مجال البحث العلمي والتربوي، وأساتذة الإشراف والدراسات العليا في الجامعات، والتعرف إلى توجهاتهم نحو استبانة التقييم.**

– الصورة الأولية: تكونت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي، من (3) محاور رئيسة، واندرج تحت كل محور مجموعة من المحاور الفرعية، ولكل محور فرعي مجموعة من الفقرات، بلغ إجمالي عددها (81) فقرة.

– صدق الاستبانة: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية، على ستة من المختصين في مجال البحث العلمي؛ وممن لديهم خبرة وعلاقة مباشرة بطلبة الدراسات العليا، وذلك لاقتراح ما يرونه مناسبا حول مناسبة محاور وفقرات الاستبانة، ومدى أهمية كل فقرة لكل محور فرعي ورئيسي وارتباطه به، وإضافة ودمج أو نقل الفقرات وتعديلها حسب ما يرونه مناسبا.

– الصورة النهائية للاستبانة: أخذ بآراء المحكمين، وأجريت التعديلات التي أشاروا إليها من حيث حذف بعض الفقرات، ودمج، أو صياغة، أو نقل، أو تعديل البعض الآخر، كما اعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (66.7 %) من المحكمين، وقد ضمت الصورة النهائية للاستبانة (81) فقرة، كالتالي:

المحور الأول: أخلاقيات الباحث التربوي: يضم (9) محاور فرعية، ب (23) فقرة، وهي:

– الصبر، ويضم ثلاث فقرات.

– الأمانة العلمية، وتضم ثلاث فقرات.

– الصدق، ويضم فقرتين.

– العمل بمقتضى العلم، ويضم فقرتين.

– الموضوعية، وتضم ثلاث فقرات.

– الدقة، وتضم ثلاث فقرات.

– الشعور بالمسؤولية، ويضم ثلاث فقرات.

– المساواة في التعامل، ويضم فقرتين.

– السرية، ويضم فقرتين.

المحور الثاني: مهارات التوثيق والاقتباس: يضم (4) محاور فرعية، موزعة على (18) فقرة، وهي:

– تحديد المراجع الخاصة بموضوع الدراسة، ويضم خمس فقرات.

– اختيار طريقة التوثيق الملائمة لطبيعة الدراسة، ويضم أربع فقرات.

– التنسيق والترتيب في التوثيق تبعا لنظام التوثيق المعتمد، ويضم أربع فقرات.

– إعداد قائمة المراجع بصورة تتوافق والنظام المعتمد للتوثيق، ويضم خمس فقرات.

المحور الثالث مهارات التوثيق والاقتباس بالمستجدات التكنولوجية: يضم (4) محاور فرعية، موزعة على (40) فقرة، وهي:

– تكنولوجيات البحث عن المعلومات في الوسائط الرقمية وشبكات الإنترنت، ويضم إحدى عشرة فقرة.

- محركات البحث العلمية والعالمية (Google, Yahoo, Bing)، ويضم إحدى عشر فقرة.
- قواعد البيانات والمعلومات الإلكترونية البيليوجرافية (ERIC Bibliographical Databases) دار المنظومة)، ويضم ست فقرات.
- استخدام أدوات برنامج ميكروسوفت في التوثيق والاقتباس، يضم اثنتا عشر فقرة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: قام الباحث باستخدام معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) لحساب درجة الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (1).

جدول (1): حساب درجة الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معاملات الارتباط
أخلاقيات الباحث التربوي	0.85
مهارات التوثيق والاقتباس	0.86
مهارات التوثيق والاقتباس بالمستجدات التكنولوجية	0.95

يتضح من الجدول (1) أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد مما يؤكد صدقه.

- ثبات الاستبانة: قام الباحث بالتأكد من ثبات "الاستبانة بحساب معامل ((ألفا) Cronbach) على درجات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج الـ (SPSS)، وقد كانت قيمتها تعادل (96 %)؛ والذي يشير إلى ارتفاع عال لمعامل ثبات المقياس؛ ليدل على دقة الاستبانة واتساقها.

- الصورة النهائية للاستبانة:

بناء على ما سبق تم التوصل إلى الصورة النهائية، والتي تتضمن (81) فقرة، تتوزع على ثلاثة محاور رئيسة.

نتائج البحث ومناقشتها

يعرض الباحث الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الاتي:

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول، ونصه: "ما مستوى توافر أخلاقيات الباحث العلمي في طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية من وجهة نظرهم؟" وللإجابة عن السؤال الأول، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة أسيوط – سوهاج جنوب الوادي، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحسب المتوسط الحسابي، لمحور صفات الباحث التربوي للجامعات الثلاث، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2): المتوسط الحسابي لمحور صفات الباحث التربوي للجامعات الثلاث

الجامعة	العدد	المتوسط
أسيوط	40	4.23
سوهاج	23	4.21
جنوب الوادي	43	4.12
الإجمالى	106	4.18

يتبين من الجدول السابق حصول طلبة جامعة أسيوط على اعلى رتبة، بمتوسط حسابى (4.23) وتلاهم طلبة سوهاج، بمتوسط حسابى (4.21) وأخيراً طلبة جامعة جنوب الوادي، بوزن نسبي (4.12) وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل إليها؛ ومنها صفات الباحث التربوي، الصدق، والموضوعية، والدقة، والأمانة، والعمل بمقتضى العلم...، التي تزيد من دافعية الباحثين إلى الرقي بمهاراتهم البحثية، ومهارات التوثيق، والاقتباس العلمي لا سيما استخدام أدوات المستجدات التكنولوجية كضرورة ملحة في عصر الثورة الرقمية. وقد أشارت (النمري، 2012) إلى أهمية امتلاك المهارات ذات الصلة بموضوع البحث، والصبر والجلد كصفات مهمة للباحث التربوي في تجاوز التحديات للبحث عن المراجع، والتوثيق، والاقتباس منها، كما أشارت دراسة (عسيري، 2012) للصعوبات البحثية في كل من الاطار النظري والدراسات السابقة، والمعالجة الإحصائية، والحصول على النتائج كما أن (البحث عن المراجع – التوثيق) من الصعوبات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، التي يمكن تجاوزها بتوعية الطلبة بأهمية إتقان أدوات المستجدات التكنولوجية وتسخيرها في عملية البحث والتوثيق.

– النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني، ونصه: (ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية من وجهة نظرهم؟)

للإجابة عن السؤال الثاني، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحسب المتوسط الحسابي لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي للجامعات الثلاث، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3): المتوسط الحسابي لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي للجامعات الثلاث .

الجامعة	العدد	المتوسط
أسيوط	40	4.09
سوهاج	23	4.06
جنوب الوادي	43	4.00
الإجمالى	106	4.04

يتضح من الجدول (3) توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابى 4.04، وقد حصل طلبة أسيوط على اعلى رتبة، بوزن نسبي (4.09)، تليها جامعة سوهاج بمتوسط حسابى (4.06)، ثم جامعة جنوب الوادي بمتوسط حسابى(4.00)، وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل لها، ويعود ذلك إلى أهمية التوثيق والاقتباس العلمي الذي يعد من أهم صفات الباحث التربوي، وهي من الثوابت العملية والعلمية لإجراء البحث العلمي، ونحث عليها الباحثين الأكاديميين، ولا يمكن التغاضي عنها، ضمانا لسلامة منهجية البحث.

النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث، ونصه: (ما مستوى توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي من البحث والتوثيق باستخدام المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي، من وجهة نظرهم؟) للإجابة عن السؤال الثالث، طبقت استبانة تقييم مهارات التوثيق والاقتباس العلمي في ضوء المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات أسيوط – سوهاج – جنوب الوادي ، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، حسب المتوسط الحسابي لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي من البحث والتوثيق باستخدام المستجدات التكنولوجية للجامعات الثلاث، وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي لمحور مهارات التوثيق والاقتباس العلمي للجامعات الثلاث .

الجامعة	العدد	المتوسط
أسيوط	40	3.71
سوهاج	23	3.68
جنوب الوادي	43	3.52
الإجمالى	106	3.59

يتضح من الجدول (4) توافر مهارات التوثيق والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المستجدات التكنولوجية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابى 3.59)، في ظل انتشار ثقافة امتلاك مهارات البحث واستخدامها، والتوثيق، والاقتباس العلمي التي تشير إلى درجة متوسطة، فقد حصل طلبة جامعة أسيوط على اعلى رتبة، بمتوسط (3.71) تلاهم طلبة جامعة سوهاج،بمتوسط (3.68) واحتل المرتبة الأخيرة طلبة جامعة جنوب الوادي، بمتوسط 3.52 وذلك بناء على البيانات التي تم التوصل لها؛ وتعود أسباب ظهور هذه النسبة إلى عدم إتقان المهارات الكافية لدى طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود مراجع للاسترشاد في البحث، والتوثيق، والاقتباس العلمي باستخدام أدوات المستجدات التكنولوجية، وقد اتفقت النتائج الحالية مع دراسة (أبو عظمة والعوفي، 2009).

وإن الضعف لدى طلبة الدراسات العليا في التعامل مع المستجدات التكنولوجية في اكتساب مهارات البحث العلمي، وجمع المصادر، وتوثيقها، وتخليصها إلكترونيا، والاقتباس منها؛ ناتج عن عدم الاهتمام بذلك في برامج الدراسات العليا المختلفة، وكذلك برامج البكالوريوس للتدريب والتمرس لإنجاز البحث العلمي، وامتلاك مهارات التوثيق والاقتباس العلمي؛ مما يسهم في تقديم بحوث علمية مبتكرة ومتميزة. كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (شريف ويوسف، 2013)، في سلبية، وقلة في استخدام المستجدات التكنولوجية الذي ينتج عنه القلق على البحث العلمي والتوثيق والاقتباس العلمي؛ لذا سيتم التوصية بضرورة توظيف المستجدات التكنولوجية في اكتساب مهارات البحث العلمي، وجمع المصادر، وتوثيقها، وتلخيصها إلكترونيا، والاقتباس منها، وإنشاء الفهارس الإلكترونية.

التوصيات.

- العمل على تنمية وزيادة الوعي بخطورة الانتحال وتأثيره السلبي على عملية الاتصال العلمي من خلال إعداد أدلة إرشادية بخطوات البحث العلمي، واتخاذ الإجراءات اللازمة في المؤسسات البحثية والعلمية ضد المخالفين لمواثيق الأخلاقيات المهنية والبحث العلمي السليم.
- إلزام الباحثين بالتوقيع على تعهد يفيد أن بحوثهم المقدمة للنشر من إبداعاتهم وأنها لا تحتوي على أية معلومات غير موثقة. وهذا الأمر يفيد مستقبلاً عند اتخاذ أية إجراءات قانونية حال اكتشاف انتحال هذه الأبحاث برمتها أو لجزء منها.
- تضمين مواقع الإنترنت وبداية المقالات والنصوص الرقمية المتاحة عبر الويب تحذيرًا من أن هذه المحتويات الرقمية شأنها شأن المطبوعات الورقية محمية بموجب قانون الملكية الفكرية وحماية حق

المؤلف وأن أي انتحال أو نسخ أو اجتزاء أي جزء من النص دون ذكر المصدر يعرض صاحب الفعل للعقوبات، وأن هناك برامج لاكتشاف وتحديد مقدار هذا الانتحال بشكل دقيق.

- العمل على تطوير تشفير النصوص الإلكترونية المتاحة عبر الويب وجعلها للاستعراض والتصفح فقط، مع العمل على تعطيل إمكانيات القص واللصق للتقليل من فرص ارتكاب واقعات الانتحال.
- ضرورة شراء أو تصميم الجامعات والكليات والمجلات العلمية ودور النشر برامج قوية لمراجعة وتدقيق واكتشاف أي انتحال للبحوث والدراسات قبل نشرها أو اعتمادها.
- ضرورة تبني المؤسسات العلمية العربية مشروع إعداد برنامج عربي لاكتشاف الانتحال يدعم اللغة العربية ويراعى طبيعتها.
- مخاطبة المشرعين لسن قوانين جديدة تجرم الانتحال في البيئة الرقمية، على أن تعتمد الأحكام الصادرة بحق المنتحلين على قرائن وأدلة الاتهام التي تقدمها برامج اكتشاف الانتحال.
- تتبنى الجامعات والكليات والأقسام العلمية إجراء دراسات موسعة على نطاق القطاعات الموضوعية المختلفة لاكتشاف الانتحال في الأبحاث والأطروحات العلمية، مما يؤدي لتطهير دائرة الاتصال العلمي من مدعيي العلم، ويدفع الباحثين الجادين للمزيد من البحث العلمي الرصين.
- حث طلبة الدراسات العليا على استخدام التكنولوجيا في عمليات البحث العلمي وتوثيقه.
- اعتماد عمليات البحث العلمي والتوثيق العلمي باستخدام التكنولوجيا في برامج الدراسات العليا من قبل عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعات.
- تقويم مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي من خلال المستجدات التكنولوجية لدى طلبة الدراسات العليا، من وجهة نظر أعضاء هيئة الإشراف والتدريس.
- عقد ورش عمل في مهارات استخدام المستجدات التكنولوجية في تطوير مهارات البحث العلمي، والتوثيق، والاقتباس العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.
- توعية طلبة الدراسات العليا، بأهمية التوثيق والاقتباس العلمي، من خلال حثهم على حضور الندوات وورشات العمل ذات العلاقة بموضوع البحث.
- إنشاء مراكز بحثية في جامعات القطاع تعنى بتقديم الاستشارات البحثية، والدورات، وعقد ورش العمل في المستجدات الخاصة بالبحث العلمي، وتوفير المراجع، والمساعدة في التحليل الإحصائي، ونشر ثقافة البحث العلمي.

- توفير خدمات البحث العلمي من خلال الاشتراك في المحركات العالمية للبحث العلمي على الإنترنت، وعقد ورش العمل للبحث والتوثيق الإلكتروني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو بكر، أيمن عبد الله محمد (2019). *أنواع التوثيق والاقتباس*. متاح من خلال: https://ay83m.wordpress.com/

أبو عظمة، نجيب والعوفي، سوزان (2009). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس والباحثين لمحركات البحث الآلية وقواعد المعلومات الإلكترونية المتاحة في مكتبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة. *مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية)*، *4*(1)، 75 – 159.

أضادي، أمان (2011). التوثيق بالمغرب بين المفهوم والتطبيق. *مجلة دفاتر ثقافية*، (1)، 159 – 171.

بحيص، سلمى قبع (2006). كيفية كتابة البحث العلمي. *مجلة التوثيق التربوي*، (51)، 126 – 132.

البر، محمد موسى (2010). *معوقات البحث العلمي*. أوراق الندوة العلمية: البحث العلمي – الأسباب والحلول – جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، 145 – 158.

الترتوري، حسين مطاوع (2010). البحث العلمي: خطته وأصالته ونتائجه. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (20)، 81 – 115.

حجام، العربي (24 نوفمبر، 2015). *أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية*. الملتقى العلمي الأول: تمكين أدبيات البحث العلمي – مركز جيل البحث العلمي. الجزائر، 43 – 58.

الخضاري، منصور (2016). *تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي* [بحث مقدم] المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. مركز جيل البحث العلمي. لبنان، 165 – 176.

خليل، إلهام عبد الرحمن (2012). توثيق المراجع في البحوث النفسية والتربوية وفقا للمراجعة السادسة لقواعد جمعية علم النفس الأمريكية APA للنشر. *مجلة علم النفس*، *25*،94 – 95.

دودين، حمزة (2009). البحث العلمي في العالم العربي – واقع وتطلعات. *مجلة التربية*، *38* (168)، 266 – 286.

الرويلي، محمد صالح (2012). إدارة البحث العلمي في الوطن العربي. *مجلة الثقافة والتنمية*، *12* (55)، 72 – 91.

السالم، سالم محمد (6-7 أبريل، 2010). السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية: دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف[بحث مقدم] المؤتمر السنوي السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بعنوان "بيئة المعلومات الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات".- متاح من خلال: http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/178613_1.pdf.

شريف، رقية و يوسف، بسام (2013). دور استخدام محركات البحث في تحقيق الإبداع الفردي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية الإدارة والاقتصادي - جامعة الموصل. *مجلة تنمية الرافدين*، *35* (114)، 49 - 68.

عبد الحي، رمزي (2008). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها [بحث مقدم] المؤتمر العلمي العربي الثالث - التعليم وقضايا المجتمع المعاصر. مصر، (1)، 186 - 215.

عبد الرحمن، مديحة حسن (10 يناير، 2010). *البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع والمأمول* [بحث مقدم] المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق) المنظمة العربية للتنمية الإدارية. مصر، 421 - 442.

عسيري، عبد الله علي (2012). *صعوبات البحث العلمي (المنهجية/ الإحصائية) لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بجامعة أم القرى* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أم القرى، السعودية.

عقلة، إحسان (2020). طرق التوثيق في البحث العلمي. متاح من خلال : http://mawdoo3.com/%.

القرني، علي بن سعيد (2017). طرق انتهاك الأمانة العلمية. *رسالة الخليج العربي*، (64)، 91-113.

محمد، جيهان والدسوقي، محمد (2010). المعرفة الإنسانية والبحث العلمي. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم البحث التربوي في الوطن العربي. *رؤى مستقبلية*، (2)، 67 - 159.

مرسي، أشرف أحمد (2014). فاعلية برنامج قائم على التدريب بالكمبيوتر والإنترنت في تنمية مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى اختصاصي مركز التعلم. *مجلة التربيةجامعة القاهرة*، *157*(2)، 11 - 69.

النمري، حنان (2012). إعداد البحوث العلمية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء المهارات البحثية اللازمة في بعض الجامعات السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (134)، 21 - 57.

الهوارى، سيد محمود (2003). *أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية* [بحث مقدم] المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر، القاهرة .

اليحياوي، يحيى والعلوي، حافظ (2007). في استجواب مع يحيى اليحياوي حول: واقع البحث العلمي ومستقبل الثقافة العربية في عصر العولمة ووسائط الاتصال. *مجلة عالم التربية*، (17)، 35 – 42.

ثانياً: رومنه المراجع

Abdel-Hay, R. (2008). ***Akhlāqīyāt al-baḥth al-‘Ilmī wa-mawqif al-bāḥith al-‘Arabī minhā (Ethics of scientific research and the Arab researcher’s perspective)*** **[Paper presentation]. The Third Arab Scientific Conference- Education and Contemporary Society Issues, Egypt, (1), 186-215.**

Abdel Rahman, M. (2010, January 10). ***Al-baḥth al-‘Ilmī fī al-waṭan al-‘Arabī: Al-wāqi‘ wa-al-ma’mūl Scientific research in the Arab world: Reality and aspirations)*** **[Paper presentation]. The Third Arab Conference (Arab Universities: Challenges and Aspirations), Arab Administrative Development Organization, Egypt, 421-442.**

Abu Azma, N., & Al-Awfi, S. (2009). Madá istikhdām a‘ḍā’ hay’at al-tadrīs wa-al-bāḥithīn lmḥrkāt al-baḥth al-alīyah wa-qawā‘id al-ma‘lūmāt al-iliktrūnīyah al-mutāḥah fī Maktabat Jāmi‘at Ṭaybah bi-al-Madīnah al-Munawwarah (The extent of using use automated search engines and electronic information databases by faculty members and researchers in the library of Taibah University in Medina). ***Taibah University Journal (Educational Sciences)*****, *4*(1), 75-159.**

Abu Bakr, A. (2019). ***Anwā‘ al-tawthīq wālāqtbās (Types of documentation and citation)*****. https://ay83m.wordpress.com/**

Adadi, A. (2011). Al-tawthīq bi-al-maghrib bayna al-mafhūm wa-al-taṭbīq (Documentation in Morocco between theory and practice). ***Journal of Cultural Papers*****, (1), 159-171.**

Al-Barr, M. (2010). ***Mu‘awwiqāt al-baḥth al-‘Ilmī (Obstacles to scientific research)*** **[Paper presentation]. Scientific Research- Causes and Solutions, University of the Holy Qur’an and Islamic Sciences in Sudan, 145-158.**

Al-Hawari, S. (2003). ***Arba‘at naẓm li-tawthīq al-buḥūth al-‘Ilmīyah (Four systems of citation)*** **[Paper presentation]. Third Arab Conference on Administrative Research and Publishing, Cairo.**

Al-Khudari, M. (2016). ***Ta’thīr al-tiknūlūjiyā al-raqmīyah ‘alá Jawdah al-baḥth al-‘Ilmī (Impact of digital technology on the quality of scientific research)*** **[Paper presentation] The Eleventh International Conference: Learning in the Age of Digital Technology, Jil Research Center, Lebanon, 165-176.**

Al-Nimri, H. (2012). I‘dād al-buḥūth al-‘Ilmīyah fī majāl al-manāhij wa-ṭuruq tadrīs al-lughah al-‘Arabīyah fī ḍaw’ al-mahārāt al-baḥthīyah al-lāzimah fī ba‘ḍ al-jāmi‘āt al-Sa‘ūdīyah (Preparing scientific research in curricula and instruction of Arabic in light of the necessary research skills in some Saudi universities). *Journal of Reading and Knowledge*, (134), 21-57.

Al-Qarni, A. (2017). Ṭuruq intihāk al-amānah al-‘Ilmīyah (Ways to violate scientific integrity). *Arab Gulf Mission Journal*, (64), 91-113.

Al-Ruwaili, M. (2012). Idārat al-baḥth al-‘Ilmī fī al-waṭan al-‘Arabī (Scientific research management in the Arab world). *Journal of Culture and Development, 12* (55), 72-91.

Al-Salem, S. (2010, April 6-7). *Al-sariqāt al-‘Ilmīyah fī al-bī’ah al-iliktrūnīyah: Dirāsah lil-taḥaddiyāt wa-al-tashrī‘āt al-ma‘nīyah bi-ḥimāyat huqūq al-ta’līf (Scientific thefts in the electronic environment: A study of the challenges and legislation concerned with copyright protection)* [Paper presentation]. The Sixth Annual Conference of the Saudi Library and Information Association entitled “The Secure Information Environment: Concepts, Legislation, and Applications.” http://ipac.kacst.edu. sa/edoc/1431/178613_1.pdf.

Aluede, O. (2019)Academic Dishonesty as a Contemporary Problem in Higher Education: How Academic Advisers Van Help? *Reading Improvement, 43* (2), 97-10.

Al-Tarturi, H. (2010). *Al-baḥth al-‘Ilmī: Khṭth w’ṣālth wa-natā’ijuh (Scientific research: Plan, originality, and results)*. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, (20), 81-115.

Al-Yahyawi, Y., & Al-Alawi, H. (2007). Fī Istijwāb ma‘a Yaḥyá al-Yaḥyāwī ḥawla : wāqi‘ al-baḥth al-‘Ilmī wa-mustaqbal al-thaqāfah al-‘Arabīyah fī ‘aṣr al-‘awlamah wa-wasā’iṭ al-ittiṣāl (In an interview with Yahya Al-Yahyawi on the reality of scientific research and the future of Arab culture in the era of globalization and communication media). *World of Education Journal*, (17), 35-42.

Asiri, A. (2012). *Ṣu‘ūbāt al-baḥth al-‘Ilmī (al-manhajīyah / al-iḥṣā’īyah) ladá ṭullāb al-dirāsāt al-‘ulyā bi-Kullīyāt al-Tarbiyah bi-Jāmi‘at Umm al-Qurá ((Methodological/statistical) difficulties of scientific research among postgraduate students in the College of Education at Umm Al-Qura University)* [Unpublished master’s thesis], Umm Al-Qura University.

Buhais, S. (2006). Kayfīyat kitābat al-baḥth al-‘Ilmī (How to write scientific research). *Journal of Educational Documentation*, (51), 126-132.

Devlin, M& Gray, K. (2007). In their own words: a qualitative study of the reasons Australian University Students plagiarize. *Higher Education Research and Development, 26* (2), 181.

Dodin, H. (2009). Al-baḥth al-'Ilmī fī al-'ālam al-'Arabī – wāqi' wa-taṭallu'āt (Scientific research in the Arab world - reality and aspirations). *Journal of Education, 38* (168), 266-286.

Flint, A.& Clegg, S.& Macdonald, R. (2017). Exploring staff perceptions of student plagiarism. *Journal of Further & Higher Education, 30* (2), 145-156.

Foster, A (2012). Plagiarism-detection tool creates legal quandary. Chronicle of Higher Education, May 17th, Section: Information Technology, A37.

fWalter C& Walters, C (2015) Harvard Uct: Handbook on Citation. University of Cape Town Libraries.

Hijam, A. (2015, November 24). *Ahammīyat tawthīq al-marāji' fī al-buḥūth al-'Ilmīyah (The importance of documentation in scientific research)* [Paper presentation]. The First Scientific Forum: Empowering Scientific Research Literature, Jil Research Center, Algeria, 43-58.

Khalil, E. (2012). Tawthīq al-marāji' fī al-buḥūth al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah wafqan lil-murāja'ah al-sādisah li-qawā'id Jam'īyat 'ilm al-nafs al-Amrīkīyah APA lil-nashr (Documentation in psychological and educational research in accordance with the sixth revision of the American Psychological Association (APA) rules). *Journal of Psychology, 25*, 94-95.

Kimberly,E & Helfer, D.(2007). The Plaque of Plagiarism and Academic Dishonesty. *Searcher, 15* (6), 23-27.

Landau, J & Druen, P (2020) .Methods for Helping Students Avoid Plagiarism. *Teaching of Psychology, 29* (2), 112-115.

Mohamed, J., & El-Desouki, M. (2010). *Al-ma'rifah al-Insānīyah wa-al-baḥth al-'Ilmī (Human knowledge and scientific research)* [Paper presentation]. The Tenth Scientific Conference of the Faculty of Education in Fayoum, Educational Research in the Arab World: Future Visions, (2), 67-159.

Morsi, A. (2014). Fā'ilīyat barnāmaj qā'im 'alá al-tadrīb bi-al-kumbiyūtir wa-al-Intirnit fī tanmiyat mahārāt istikhdām almstḥdthāt al-tiknūlūjīyah ladá ikhtiṣāṣī markaz al-ta'allum (Effectiveness of a program based on computer and Internet training in developing the skills of using technological innovations among learning center specialists). *Journal of Education- Cairo University, 157*(2), 11-69.

Mozgovoy, M. (2017). Automatic student plagiarism detection: future perspectives. *journal of educational computing research, 43*(4), 511-531.

Oqla, I. (2020). ***Ṭuruq al-tawthīq fī al-baḥth al-'Ilmī (Documentation methods in scientific research)*****. http://mawdoo3.com.%/.**

PARK, C. (2016). In Other (People's) Words: Plagiarism by University Students-Literature and Lessons. ***Assessment & Evaluation in Higher Education, 28*** **(5), 471-488.**

Patrick, G. & Simmons, J (2018). Factors influencing cheating and plagiarism among graduate students in a college of education. ***College Student Journal, 32*** **(4), 439-551.**

Sharif, R., & Youssef, B. (2013). Role of using search engines in achieving individual creativity: A pilot study of the opinions of a sample of graduate students at the College of Management and Economics- University of Mosul. ***Tanmiya Al-Rafidain, 35*** **(114), 49-68.**

Sterngold, A. (2021). Confronting Plagiarism. ***Change, 36*** **(3), 16-21**

Vatz, R (2009). Is Monitoring Plagiarism Worth the Hassle? ***Chronicle of Higher Education, 55*** **(31). 1-8.**